Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صغير كان يضع فيه النقود .

لاقى حضوره قبولاً وترحيباً . بل أبدى أصحاب المتاجر والعاملون فيها تعاطفاً ، كانوا إذ يمرون به يومئون إليه ..

"الله يعينك .."

أو

"الله يرحم والدك .."

وكان عم مصطفى ماسح الأحذية بمقهى الفيشاوى القريب يقف عند المرور به ويرفع يديه طالباً منه قراءة الفاتحة على روح والده عم عباس الأمين ابن الأمناء ، ثم يذكّر الواقفين بالرجل الفقير بائع العدس الذى عثر يوماً على حقيبة صغيرة فيها مائة ألف جنيه انجليزى ، سلمها إلى الشرطة ، وعندما جاء صاحبها الخواجة دعيج الأرمنى راح يبكى ويقبله ، وعندما عرض عليه حقه ، النسبة القانونية رفض عم عباس المجنون ، أبى ، قال إن قرشاً واحداً لن يدخل جيبه ولن ينفق على أبنائه الأربعة إلا من عرقه وكده ، نشرت الصحف اسمه وصورته ..

"الله يرد غيبته .. الله يبارك لك .."

كان عبد المنعم هادئاً ، حيياً ، لا يسمع له صوت ، وبين ملامحه يطل حزن خفى ، يلتقى مع انكسارة فى زوايا عينيه ، ربما نتاج تعب السنين ، وتوالى ليالٍ شظفة ، صعبة ، لا يعرفها إلا هو ، كان أهم ما يميزه النظافة ، وما يطلقون عليه "النفس الحلو" ، صحيح أنه لا يقوم بطهى طعام ، أو شى لحم ، لكن سندويتشاته كانت شهية ، وخاصة عند اقتران الجبن الأبيض بالمخلل البيتى الجيد الذى كثر الطلب عليه ، حتى أن الحاج سعد نصحه بالاستعداد لشهر رمضان المقبل بإذن الله ، أن ينصب فى ميدان الحسين منضدة يبيع